٧ التقديس على القطير والخمير

﴿ سابعاً ﴾ ثمَّ نعتقد انَّ التقديس في بيعة الله يتمّ بالخمير والقطير على حدّ سواء من غير فرق وتفضيل كما كان من البدء غير انَّ كل طائفة ملتزمة بطقسها وعادتها الجارية حتى ان كل من خالف ذلك يخطئ خطأ مميتاً. فهكذا نحن نعتقد وهكذا نؤمن كما سلّمت الينا آباؤنا القديسون ونرجو ان نموت على هذا الايمان ولا نحيد عن رشده اصلاً. ويا ليتنا نسفك دمنا الى آخر نقطة ولا نحيد (147) عن السنن الابويّة ونخالف بذلك الروح القدس الهاتف نحو كلّ منّا بفم الحكيم في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر الامثال قائلاً: « لا تتعدّ حدود الاولين التي وسمها آباؤك » (تمّ)

(حاشية) هنا في الاصل تنبيه هذا حرفهُ: « اعلم ايها المسيحي انّنا ملتزمون ان نتمسك بتقليدات الكنيسة المقدّسة التي سلّمت الينا اما بالكتابة واما بالعادة حتى ان الذي لا يتمسك بها او يضادّها يسقط في الحرم البيعي كما حدّد المجمع السابع في خاتمهِ: انّ كل من لا يقبل تقليدات الكنيسة المقدّسة التي تثبت اما بالكتابة واما بالعادة فليكن محروماً ومن لم يسمع من البيعة فليكن عندك كوثني وعشار ». ثم الحق الكاتب هذا بثلاث آيات من رسائل الرسل: ١ً « ان بشّركم ملاك من السماء بخلاف ما بشرناكم فليكن مفروزاً » (رسالة القديس بولس الى اهل غلاطية (١: ٨). ٢ً « من جاءكم بغير هذا التعليم فلا تقبلوه في منازلكم ولا تسلموا عليهِ سلاماً » (رسالة يوحنّا الثانية ١: ١٠). ٣ً « كونوا مستعدين لمجاوبة من يسألكم عن الكلام من اجل الرجاء الذي فيكم » (رسالة بطرس الاولى ٣: ١٥)

نصيحة الزهور

موشح

لحضرة الخوري يوسف سماحه ق.ب

جاء الربيع فرحباً بزهورهِ وبعرفها الذاكي وشدو طيورهِ
وبليل ريحهِ مع شذا كافورهِ يجلو هموم الصدر طيبُ عبيرهِ
شهرُ الربيع يفوق كل شهورِ

عرّج على الروض النضير صباحا فلقد كستهُ يدُ الورود وشاحا
مرّ النسيم على الزهور ففاحا أرَجٌ شهيٌّ يُنعشُ الارواحا
ويزيل حقًّا علّةَ المصدورِ

كحلَ البنفسجُ مقلةً نجلاء ورنا الشقيقُ باعينٍ سوداء
والياسمين بمقلةٍ بيضاء وعيون نَرْسنا غدت زرقاء
من حين مُدّت إصبعُ المنثورِ

يا حبذا النظوم كلّلهُ الندى والجلّنار حكى بنَوْرهِ فرقدا
وكذا البهارُ بلون تبرٍ قد غدا والزنبقُ العطارُ قام ممجّدًا
حمدًا لربِ خالقٍ وقديرِ

يا ما أحلى البلبلَ الصدّاحا بشجيّ صوتهِ قد نفى الاتراحا
قم عاطني كأس الشمول طفاحا وذرِ الكآبة واغنمِ الافراحا
إنّ الزمان أتى بكلّ سرورِ

. . . . . .

أمّاه ما اشهى الرياضَ عليّا! أماه ما احلى الزهور لديّا
أمّاهُ اهوى قطفها بيديّا! (ينظر الى الزهور)
فلسوف اقطفكنّ شيًّا شيًّا
أدعُ الزهورَ بحسرةٍ وزفيرِ

قصدي انتضدُ باقةً لأميمتي فتكون عندي خيرَ خيرَ هديّتي
(يلتفت الى زهرة المنثور النابتة في الحائط)

يا زهرةَ المنثورِ اجلَّ زهرةٍ فلقد نبتِّ بوسط حائط اوضتي
ولكم ستيتكِ في المسا وبكورِ
(زهرة المنثور)

إني بأمنٍ وسطَ هذا الحائطِ لا اختشي من ساقطٍ او لاقطِ
إني ارى مسعاكَ مسعى حابطٍ ولو ارتقيتَ اراك مثل الهابطِ
رُحْ يا صبيُّ فانت كالمغرورِ

الوالد: قد جاء في الامثال أنّكِ حامضه حقًّا وصورتكِ البهيّة عارضه

ضربتكِ ريحٌ مع بروق وامضهْ وبُليتِ في حشراتِ سمٍّ قارضهْ
حتى تصيري كالغنى المنثورِ

(يلتفت الى زهرة الفلّ)

يا زهرةَ الفلِّ البهيَّةَ مرحبا وسقيتِ من ذا النهرِ ماءً طيبا
إني اخافُ عليكِ موجةً غاضبا لو كنتِ عاقلةً فعلتِ الواجبا
تبقينَ عندي في هناً وحبورِ

(زهرة الفلّ)

الماءُ غمرٌ والطريقُ كؤود وكذا الشواطئُ كلهنَّ جليدُ
فاذا طمعتَ حقيقةً مفقودُ تبكي عليكَ الأمُّ يا مولودُ
اسفاً لجسمكَ في الثرى مقبورِ

الولد: إبقي مكانكِ لا أبا لكِ واقفهْ تقضينَ عمركِ في البلايا عاسفه
وظللتِ من هول الغوائل واجفهْ بعث الالهُ لكِ السيول الجارفهْ
وطفت عليكِ مياهُ كل بحورِ

(يلتفت الى الوردة)

يا وردةً يا ربَّة الأزهارِ حاكى جمالُكِ طلعةَ الاقمارِ
لي فيكِ سرٌّ ليس كالاسرارِ تدرينَ سرّي دون ما إشعارِ
أنتِ العليمةُ بالذي بضميري

كم قد سقيتكِ بكرةً واصيلا عهدي بانكِ تحفظين جميلا
إني سألتكِ فاستجيبي السُّولا حاشاكِ ألا تنجزي المأمولا
تقضين أطيب عيشةٍ في دوري

الوردة: قد جاء في الامثالِ كل مملّقِ يقتات من صاغيهِ لا تتأنّقِ
فالشوكُ حولي فيلقٌ في فيلقِ تقضي حياتَكَ في مماتٍ أزرقِ
ويداكَ ناعمتان مثل حريرِ

الولد: عهدي قديماً فيكِ انكِ جاهلهْ من اين جاءكِ ذا الذكا يا غافلهْ
تأتي بامثالٍ كمثل العاقلهْ او ما دريتِ الحقَّ لفكِ خاملهْ
رياكِ منتنةٌ كريح قبورِ

(يلتفت نحو زهرة البنفسج)

يا زهرةً نبتت بوسط الطُّحلبِ أفدي بنفسجتي بأُمي مع ابي
يا ربّة الحسنِ البهي لا ترهبي فلأنتِ فخر هديتي فتفرَّلي
مني ولا تتظاهري بنفورِ

البنفسجة: اني نبتُ بفضل ربِّ خالقٍ بين الصخور بقرب نهرٍ دافقِ
لو أن حشدتَ فيالقاً بفيالقٍ زلّت بكم اقدامكم بمخادقِ
وانا بأمنٍ من وراء صخورِ

(الولد يقف حائرًا وقد اخذه القنوط)

ربّاهُ قد ضاقت بيَ الاحوالُ ربّاه غابت منيَ الآمالُ
وتملّك القلبَ الكئيبَ ملالُ أأعودُ صفرًا؟ إنَّ ذا لضلالُ
يا خيبةَ المسعى ويا لقصوري!!!

(جنّ باعادة الكرّة على الزهور فتجيبهُ الزهور)

الزهور: رحماك دعنا في هنأ وسلامِ يعطيكَ ربّ العرش كل مرامِ
ان الحياةَ قصيرةُ الأيامِ لا تُعجل الآجالَ يا ابن كرامِ
لا تتزلنَّ بنا اشرَّ نكيرِ
لا يطمعنك ما بنا من نُضرةٍ فلسوف يعقبها قبيحُ جهومةِ
أرأيت اقصر من حياة الزهرة حالًا يعاجلها الذبولُ بفترةِ
ولأنتَ في ذا الامر خيرُ خبيرِ

الولد: أأعودُ صفرَ الكفّ! ماذا أعملُ؟ واذا رأتني الامُّ صفرًا الخجلُ
لو كنتُ اعرف زهرةً لا تذبلُ لقصدتُها حالا ولم اتمهّلُ
لو انَّ حولها الوفَ غديرِ

الزهور: هي وسط صدرك يا صغيرًا ثابتهْ تلك المحبةُ والارادة ثبّتهْ
وبصيرةٌ وقّادةٌ لا خابتهْ تسعى الى سبلِ الهدى لا خابطه
لا تستوي ظلماتها بالنورِ
قدّم لامّك ان تشا اكرامها فعلًا حميدًا وانشنَّ سُلامها

وافكرْ بانك لا تفي إعظامها ان لم تقف بتهيُّبٍ قدّامها
وتقول: أمي · ذاك نصحُ زهورِ

شركة انتشار الايمان

ومُنشئتها المكرَّمة ماري پولين جاريكو

بنسبة السنة الخمسين لوفاتها

نظر تاريخي للاب لويس شيخو اليسوعي

كانت آخر وصيَّة فاه بها السيد المسيح عند وداعه تلاميذه ليعود الى ابيه صاعدًا الى السماء أن: « كما ارسلني الآب كذلك انا ارسلكم وها اني قد أُعطيتُ كل سلطان في السماء والارض اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل لكلّ الخليقة وتلمذوا كل الامم معمدين اياهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به وها انا معكم كل الأيام الى منتهى الدهر »

فهذا الكلام الالهيُّ كان في الكنيسة بثابة تلك الكلمة الخالقة التي لفظ بها عزَّ وجلَّ في اوّل العالم اذ انهُ « قال فبرزت الموجودات من العدم أمرَ فلبَّت الكائنات لامره المطاع ». قال مرقس الانجيليّ: « فخرج اولئك وكرزوا في كل مكان والربّ يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات المقارنة له »

وقد ورثت الكنيسة الكاثوليكيَّة من رسل المسيح روح غيرتهم لنشر معتقداتها في اربع خوافق العالم لعلمها بان احدى سماتها المميزة لها من بقيَّة الاديان ومن سائر الكنائس المنفصلة كونها جامعةً اي منبثَّة في العالم كله. وترى آباء الكنيسة ومعلميها في كل كرور الاجيال اذا ما تجادلوا مع اهل البدع الخصوهم بذكر هذه الصفة الخاصة

انَّ الكنيسة البطرسيَّة فضلًا عن ألفتها واتفاق اعضائها في المعتقدات واتصال سلسلتها بالرسل هي وحدها كاثوليكيَّة اي جامعة لا تخلو منها الاقطار الاجنبيَّة مهما كان بعدها وذلك منذ عهد الحواريين فان بولس الاناء المصطفى اوّل ما يشكر